

ليطمئن شهداءنا ويرقدوا بسلام



احيا شعب إرتريا بأكمله داخل الوطن وفي المهجر يوم استقلاله بأبهى صور وفرح، وفي أقل من شهر يحيي بفخر ذكرى التضحيات الباهظة التي دفعها من أجل كرامته الإنسانية والوطنية، جاعلاً منها رمزه الوطني. يتم إحياء ذكرى الشهداء هذا العام في مرحلة تاريخية هامة. إن حجم العدائيات التي أرتكبت ضد شعب إرتريا للانتقاص من الاستقلال الذي حصل عليه بعد ان دفع ثمناً غالياً، وكانت العدائيات بشكل ممنهج كبيرة ولا تحصى شملت حملات الغزو المفتوحة عن طريق إرسال وتسليح المرتزقة الإقليميين، والعقوبات الظالمة التي هدفت إلى إركاع الشعب الإرتري بخنقه اقتصادياً. وكذلك ممارسة الضغوط و العزل الدبلوماسي من خلال تحالفات إقليمية غير مقدسة. و مؤامرات الهجرة لتقويض إمكاناته وموارده البشرية المقاتلة، بغرض إضعاف قوة تصديه. وشراء العملاء في لعبة فاشلة تهدف إلى تفكيك وحدته وتشتيت صفوفه. لم تؤت كل هذه الحملات ثمارها من حيث الجهد والاستثمار المبذول. حيث فشلت كلها بفضل الوعي السياسي العالي والروح المعنوية الشجاعة التي يتمتع بها شعب إرتريا، كما يعلمه الجميع. ويشهد به الصديق والعدو على حد سواء.

سقط خدام المصالح الخارجية الذين يعيشون على المعونات، وذهبوا قبل ان ينجزوا مهمتهم، وألقوا بأنفسهم في مزبلة التاريخ. إن العقوبات لم تفل عضض الشعب الإرتري. وبدلاً من ذلك، أوجدت شعباً فخوراً يتغذى على

عرقه، ويعتمد على ذاته، وينبذ ان يعيش على انتظار المعونات والصدقات .
-تفككت التحالفات الإقليمية، وتحطم حاجز العزلة الدبلوماسية، وإصطف
شعب إرتريا شامخاً وبكل فخر وإعتزاز بجانب شعوب العالم الحرة كمثال
يحتذى به على صموده واختياره الحر. أضحت مؤامرة الهجرة، خلافاً
لتوقعات رعاتها، عزّة وطن وعززت الجبهة الرابعة.

إن اللعبة السياسية وحملة الشيطنة التي خطبوا لها لتفتيت الشعب من دون
بصيرة، أدت عكس توقعاتهم إلى تقوية الصف الوطني. لقد خرج شعب
إرتريا، في هذه الأوقات الصعبة والمليئة بالتحديات، ناصعاً كالذهب.
وحافظ على ثقافة شهدائه وورثها، وأثبت بالعمل أنه الوريث الأمين لإرث
أبطاله. لقد أوجد جزيرة سلام في منطقة تعيش حالة اضطراب. و رفع البلاد
التي ورثها أمانة من شهدائه إلى مستوى لم يعد يتجرأ عليه أحد، وينطلق
مخططاً لإعادة الاعمار والتنمية. إن الكفاءة العالية التي إكتسبها في هذه
الأوقات الصعبة التي تم التغلب عليها بصمود وبمثابرة كبيرة، لا يوجد
وصف لها او تعبير أكبر من القول إطمئنوا شهداءنا وارقدوا بسلام!

جريدة ارتريا الحديثة
قسم الصحافة